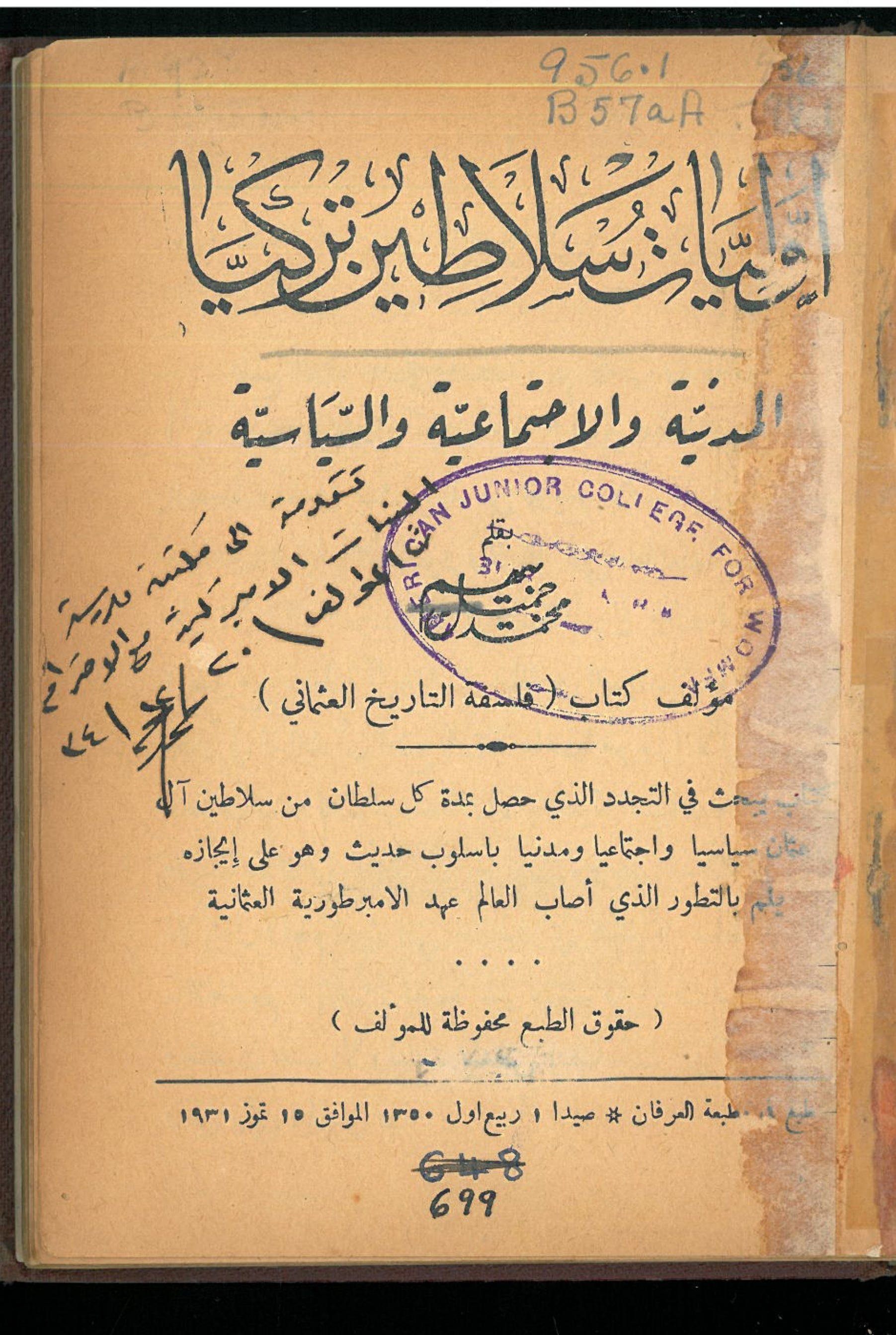


956.1
B57aA

اصلاحات سلاطين تركيا

المدنية والاجتماعية والسياسية

بقلم
محمد جميل بيهم
مؤلف كتاب (فلسفة التاريخ العثماني)

...RICAN JUNIOR COLLEGE FOR WOMEN

كتاب يبحث في التجدد الذي حصل بمدة كل سلطان من سلاطين آل عثمان سياسيا واجتماعيا ومدنيا باسلوب حديث وهو على إيجازه يلم بالتطور الذي أصاب العالم عهد الامبراطورية العثمانية

....

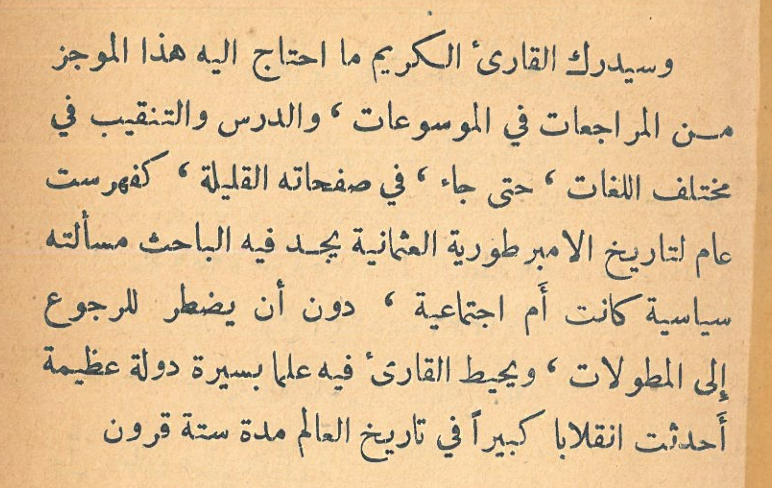
(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

طبع بمطبعة العرفان * صيدا ١ ربيع اول ١٣٥٠ الموافق ١٥ تموز ١٩٣١

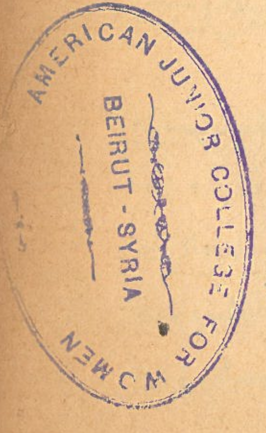
~~648~~
699

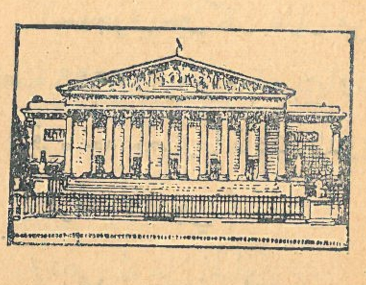
المقدمة

طبع البشر على استعذابهم ذكريات الماضي سواء أكانت جديرة بالذكرى أم لا ، ومن هذا القبيل اهتمام الصحف أخيرا بنشر نبذ من تاريخ الامبرطورية العثمانية تصادف ارتياح الجمهور واقباله على مطالعتها . ولا بدع فإن الامصار العربية قضت خمسة اجيال ونيفا مشتركة المصير مع سلطنة آل عثمان في الحالتين السياسية والاجتماعية . فعنّ لي لذلك أن أضع تاريخا عاماً موجزا لآل عثمان يلم بتطورات دولتهم الروحية والاجتماعية والسياسية ، واخترت طريقة الاشارة لأوليات الحوادث . وأعني بذلك ان أورد الأعمال والحوادث التي حصلت في عهد كل سلطان من سلاطينهم و كانت بدعة غير مسبوقة . وقد استهليت وختمت هذه الأوليات ببعض ايضاحات عن كل عاهل وعن رأيي الخاص فيه



وسيدرك القارئ الكريم ما احتاج اليه هذا الموجز من المراجعات في الموسوعات ، والدرس والتنقيب في مختلف اللغات ، حتى جاء ، في صفحاته القليلة ، كفهرست عام لتاريخ الامبرطورية العثمانية يجد فيه الباحث مسألته سياسية كانت أم اجتماعية ، دون أن يضطر للرجوع إلى المطولات ، ويحيط القارئ فيه علما بسيرة دولة عظيمة أحدثت انقلابا كبيراً في تاريخ العالم مدة ستة قرون


AMERICAN JUNIOR COLLEGE FOR WOMEN
BEIRUT - SYRIA



السلطان عثمان الأول

ابن ارطغرل بن سليمان شاه

١

ولد سنة ٦٥٦هـ = ١٢٥٨م ولي السلطنة ٦٩٩هـ = ١٣٠٠م

توفي ٧٢٦هـ = ١٣٢٦م

(ملك ٢٧ سنة وعاش ٧٠)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

لقب بالغازي (منحه هذا اللقب السلطان علاء الدين السلجوقي حين كان عثمان من عماله ٦٨٨هـ)

مؤسس للسلطنة ٦٩٩هـ واليه ترجع نسبتها وسلالة ملوكها.

اتخذ مدينة (قره جه حصار) قاعدة للدولة ٦٩٩ هـ

نظم الجند (فرقة الاقنجي)

لقب بسلطان ودعي له على المنابر

غزا في البحر (بقيادة قره مرسل)

ظهرت في عهده الطرق الصوفية (الطريقة النقشبندية)

نصب القضاة وضرب الخراج على رعيته

قتل واحدا من أهله (قتل خاله لمخالفته رأيه)

اسقط ابنه البكر من ولاية العهد (عهد بها لابنه الثاني)

. . . .

كان شجاعا مقداما قاسي القلب سمح لجنده بالنهب والسلب في اثناء الحروب ؛ ولكنه حظر عليهم في ايام السلم الاعتداء والفجور

السلطان اورخان بن عثمان

٢

ولد سنة ٦٨٠هـ = ١٢٨١م ولي السلطنة ٧٢٦هـ = ١٣٢٦م

توفي ٧٦١هـ = ١٣٦٠م

(ملك ٣٥ سنة وعاش ٨١)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

استوزر (عهد بالوزارة إلى أخيه علاء الدين) .

اتخذ مدينة بروصة عاصمة الدولة ٧٢٦هـ

عمر المدارس والمساجد والتكايا

ضرب النقود (وضع عملة دعاها اقچه أي الدراهم البيضاء باللغة المغولية)

نظم الجندية، وانشأ فرقة الانكشارية ٧٢٨ هـ

ميز العساكر عن غيرهم بألبسة خاصة

تزوج من أجنبية ٧٥٨هـ

احتل جانبا من أوروبا ٧٥٩هـ

ظهرت في ايامه الطريقة السعدية

أحدث لقب باشا

جعل الراية العثمانية على شكلها المشهود (كان في حرب هائلة انتصر فيها ليلا و كان القمر هلالا فأمر باتخاذ راية الهلال والنجمة ذكرى لهذا الانتصار)

. . . .

كان عمرانيا ذكي الفؤاد نظم شؤون الدولة وعمر المساجد والمدارس والتكايا وعني بالجندية كل العناية

السلطان مراد الاول ابن اورخان

« خداوندكار »

٣

ولد سنة ٧٢٦هـ = ١٣٢٥م وولي السلطنة ٧٦١هـ = ١٣٦٠

توفي ٧٩١هـ = ١٣٨٨م

(ملك ٣٠ سنة وعاش ٦٥)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

منح رتبة (بكلربك)

(منحها لقائده الاكبر لاله شاهين) ٧٦٣هـ

باشر فتح بلاد (الروم ايلي) ٧٦٣هـ

اتخذ مدينة (ديمتوقة) مقر السلطنة ٧٦٣هـ

أصدر قانونا لتقسيم الغنائم ٧٦٣هـ

تألبت عليه دول أوروبية ٧٦٦هـ

عقد معاهدة تجارية مع دولة أوروبية (جمهورية راكوزا)

اتخذ الطغراء شعارا له

جعل مدينة (أدرنه) دارا للسلطنة ٧٧٠هـ

خرج بنفسه لصلاة الجماعة ٧٨٤هـ

أمر بقتل ابنه

اتخذ العلم الأبيض بدلا من الأخضر ٧٩٠هـ

فتح بلاد البلغار ٧٩١هـ

استعمل المدافع (في وقعة قوصوه
في حربه مع السرب وحلفائها) ٧٩١هـ

اخضع بلاد السرب

نظم جند البحر و انشأ دور الصناعة (الترسخانة)
(في كليبولي وازميد ، و كمليك)

استشهد في الحرب

....

كان عادلا في قساوة مطبوعا على الحرب

السلطان بايزيد بن مراد الاول

« يلديرم »

٤

ولد سنة ٧٦١هـ = ١٣٦٠م ولي السلطنة ٧٩٢هـ = ١٣٨٨م

توفي ٨٠٥هـ = ١٤٠٣م

(ملك ١٣ سنة وعاش ٤٤)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

استحل قتل اخوته خشية أن ينازعوه الملك ٧٩٢هـ

لقب سلطان « اقليم الروم »
(استأذن بذلك الخليفة العباسي في مصر)

أقام حصناً تجاه قسطنطينية استعدادا لفتحها
(حصن اناطولي حصار على الشاطئ الاسيوي)

حاصر قسطنطينية ٧٩٦هـ

أبطل ذكر الشهادة على السكة (فنقش على
الوجه الواحد اسمه وعلى الوجه الآخر

خلد الله ملكه ٧٩٦هـ

انغمس في الملذات ففشا الفساد بين رعيته

افرط في السرف على شهواته فاضطر إلى التقتير على جنده

كانت تضرب الموسيقى له وقت طعامه (وقلده بذلك من بعد سليم الثاني ومصطفى الأول ومحمد الرابع وغيرهم)

وقع أسيرا (أسره تيمورلنك) ٨٠٤هـ

. . . .

كان فاسقا مبذراً لاهياً فجر الوبال على نفسه وعلى مملكته

السلطان جلبي محمد بن بايزيد

٥

ولد سنة ٧٨١هـ = ١٣٧٩م ولي ٨١٦هـ = ١٤١٣م

توفي ٨٢٤هـ = ١٤٢١م

(ملك ٨ وعاش ٤٣ سنة)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

ارسل (الصرة) لأمير مكة (مخصصات لفقراء الحرمين) ٨٢٣هـ

شرع بالخصومة مع دولة فينيسيا (البندقية) ٨١٩هـ

ارسل سفيراً إلى دول اوروبا (حمله عهدة الصلح للبندقية) ٨٢٩هـ

ظهر في حكمه رجل يدعو إلى الاشتراكية

ضرب السكة بلقب سلطان وخان

استعمل الأواني الفضية

زخرفت في أيامه وزينت القلنسوات والعمائم

. . . .

كان مدنيا لطيفا ديموقراطي الطبع متأنقا ولقبه « جلبي » يشير إلى سجاياه هذه

السلطان مراد الثاني ابن جلبي محمد

٦

ولد سنة ٨٠٦هـ = ١٤٠٣ ولي السلطنة ٨٢٤هـ = ١٤٢١م

توفي ٨٥٥هـ = ١٤٥١م

(ملك ٣٠ سنة و ٦ أشهر وعاش ٤٩)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

ابتدعت في حكمه عادة (تقليد السيف) رمزا للمبايعة
دانت له بلاد الألبان ٨٣٥هـ
أصيب بانكسار كبير في حرب النمسا ٨٤٧هـ
تنازل عن الملك مختارا ثم أعيد اليه ٨٤٨هـ
قضى على دولة اليونان وضم اليه مملكتها ٨٥٠هـ
أنشئت في حكمه عدة جسور كبرى
تعمم بعمامة العلماء

. . . .

كان عمرانيا وفيا بالوعود صادق اللهجة راغبا عن الحكم

السلطان محمد الفاتح ابن مراد الثاني

٧

ولد سنة ٨٣٣هـ = ١٤٢٩ ولي السلطنة ٨٥٥هـ = ١٤٥١

توفي ٨٨٦هـ = ١٤٨١م

(ملك ٣١ سنة وعاش ٥٣)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

أقام حصنا على الشاطئ الأوروبي قبالة قسطنطينية
(روم ايلي حصار)
فتح قسطنطينية واتخذها قاعدة لملكه ٨٥٧هـ
نصب بطريركاً (للروم) ومنحه
الامتيازات الطائفية ٨٥٧هـ
اخضع نهائياً مملكة الافلاق وفتح بلادها
اخضع نهائيا مملكة الصرب واكتسحها ٨٦٤هـ
ضرب نقدا من الذهب
ضرب على السكة مضيفا إلى اسمه (ضارب

النضر صاحب العز والنصر في البر والبحر) ٨٥٥هـ
رتب شؤون الحكومة الإدارية وأسمى
مجلس الوزراء (الباب العالي) وأشاد له
بناية كبرى ٨٧٢هـ
أبلغ عدد وزرائه إلى اربعة
نصب في وظيفة (قاضي عسكر) اثنين
احدهما (للروم ايلي) والثاني للاناطول
اجتنب مواكلة الوزراء على مائدة واحدة
وضع مبادئ القانون المدني وقانون العقوبات
احتجب عن الرعية
فتح البوسنه والهرسك
استتب له الأمر في الألبان ٨٧٢هـ
قضى نهائيا على مملكة (قرمان) وامتلك
سائر بلادها ٨٧٧هـ
اتخذ جامع أبي ايوب الانصاري مقاما لاجراء

مراسم (تقلد السيف) المعروفة
فتح القرم ٨٨٠هـ
تدخل في سياسة اوروبا العامة
عاد إلى الأعلام البيضاء وأهمل الخضراء
أعفى دولة أجنبية من مكوس الجمرك (البندقية) ٨٨٥هـ
حاصر رودس ٨٨٦هـ
دفن في قسطنطينية
دون في (قانون نامه) ان للسلطان أن يقتل
اخوته (كذا رأيت في بعض التواريخ)

. . . .

كان عالما محبا للعلماء وسياسيا إداريا موفقا حربيا
بطاشا شديد المراس



السلطان بايزيد الثاني ابن محمد الفاتح

٨

ولد سنة ٨٥١هـ = ١٤٤٧ ولي السلطنة ٨٨٦هـ = ١٤٨١

توفي ٩١٨هـ = ١٥١٢م

(ملك ٣٢ سنة وعاش ٦٧)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

استنجد به مسلمو الاندلس (فتلكأ عليهم) ٨٩٢هـ

تهافت يهود الاندلس على النزول في مملكته ٨٩٨هـ

نزل عاصمته سفير روسي ومنح روسيا امتيازات ٩٠٤هـ

تهافتت بضع دول على محالفته ٩٠٤هـ

انشئت في حكمه السفن الحربية الكبرى

امتلك سواحل الموره (اليونان) ٩٠٤هـ

ضرب على السكة (سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان ابن السلطان)

اعلن الحرب على مماليك مصر

أمر بقتل وزيره الاول (علي باشا) ٩١٨هـ

اضطر أن يعتزل الملك ٩١٨هـ

. . . .

كان راغبا بالسلم طيب القلب ضعيف الارادة

السلطان ياوز سليم بن بايزيد

٩

ولد سنة ٨٧٥هـ = ١٤٧٠م ولي السلطنة ٩١٨هـ = ١٥١٢م

توفي سنة ٩٢٦ هـ = ١٥٢٠م

(ملك ٨ سنين و٩ شهور وعاش ٥١ سنة و٨ شهور)

أول سلطان عثماني بما يأتي:

أمر بجمع اهل الشيعة وقتلهم ولقب بالسفاح ٩١٩هـ

أشهر الحرب على دولة فارس ٩٢٠هـ

دخل منتصراً تبريز عاصمة الفرس

لقب بشاه وضرب ذلك على السكة

ضم ديار بكر إلى مملكته

اختص لنفسه تعيين زعيم الانكشارية ٩٢١هـ

فتح ديار الشام ومصر ٩٢٢هـ — ٩٢٣هـ

لقب بخادم الحرمين الشريفين ٩٢٢هـ

نقلت اليه الآثار النبوية وآثار الصحابة من مكة ٩٢٣هـ

انتزع الخلافة من العرب

خطب باسمه في الحجاز وتهامة

انشأ الترسخانة (دار صناعة السفن)

حلق لحيته

عقد معاهدة مع اسبانيا ٩٢٤هـ

راج في عهده شراب القهوة (بن) ٩٢٦هـ

. . . .

كان شرساً قوي الإرادة شديـد الطموح ، وكان مدبرا وأديباً يحسن العربية ويقرض فيها الشعر وتعزى اليه فكرة جعل هذه اللغة لغة الدولة الرسمية

السلطان سليمان القانوني ابن سليم

١٠

ولد سنة ٩٠٠هـ = ١٤٩٤م ولي السلطنة ٩٢٦هـ = ١٥٢٠م

توفي ٩٧٤هـ = ١٥٦٦م

(ملك ٤٨ سنة وعاش ٧٤)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

فتح بلغراد عاصمة الصرب ٩٢٨هـ

اطلق على الوزير الأول لقب الصدر الأعظم ٩٢٩هـ

فتح جزيرة رودس

تخلف عن الخروج للحرب ، وأجاز للانكشارية القتال بقيادة أحد زعمائهم

أخضع المجر ٩٣٢هـ

عقد حلفا مع دولة أوروبية (فرنسا)

جعل مرتب وزيره الأول ٢٥ الف غرش بدلا من عشرة آلاف

حاصر ڤينا عاصمة النمسا ٩٣٦هـ

قصد اليه سفير من الهند

علق الرسوم والصور في جدران قصره

عقد عهدة مع دولة النمسا ٩٣٩هـ

فتح بغداد ٩٤١هـ

منح الدول الامتيازات جملة ٩٤٢هـ

جهز الحملات في البحر الأحمر والبحر الهندي ٩٤٤هـ

وفتح ثغر عدن

نصب كاتبا للوقائع السلطانية (شهنامهجي)

خضع لنفوذ الحرم (نساء القصر)

نصب خادمه صدراً أعظم (ابراهيم باشا)

تفاقم في عهده بذخ الحاشية

أبرم معاهدة تجارية (مع فرنسا) وقيد الرسوم الجمركية

. . . .

كان عمرانيا مدبرا أديباً قانونيا استحوذ عليهِ الرخاء فما اشتعلت مواهبه حق الاشتعال ، ومنح الأجانب الامتيازات تكرماً وتفضلا فجاءت هباته من بعد وسيلة لترفعهم عن الأنظمة المرعية في السلطنة

السلطان سليم الثاني ابن سليمان

١١

ولد سنة ٩٣٠هـ=١٥٣٣م وولي السلطنة ٩٧٤هـ=١٥٦٦م

توفي ٩٨٢هـ= ١٥٧٤م

(ملك ٨ سنوات و ٦ شهور وعاش ٥٢)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

ظهر النقص في كفاءته

أجاز للارساليات الدينية والأوروبية النزول بمملكته ٩٧٤هـ

قضى الحياة متخنثا ، ولقب في أوروبا بالسكير .

أخضع اليمن وما جاورها ٩٧٨هـ

اعتزل رياضة الصيد بعد ان كان لها شأن عند اسلافه

فتح جزيرة قبرص (قيل ان يهوديا كان ينادمه فوصف له خمر قبرص فجعله أول والٍ على هذه الجزيرة لأنه وعده باهداء أفخر خمرها) ٩٧٩هـ

. . . .

كان ضعيفا مسترسلا إلى الملذات والسكر معروفا بالحلم وسلامة الفؤاد

السلطان مراد الثالث ابن سليم

١٢

ولد سنة ٩٥٣هـ = ١٥٤٦م ولي السلطنة ٩٨٣هـ = ١٥٧٤م

توفي ١٠٠٣هـ = ١٥٩٦م

(ملك ٢٠ سنة و ٨ أشهر وعاش ٥٠)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

أصدر منشورا بمنع الخمور ٩٨٣هـ

ضرب المكوس على المسكرات

فتح بلاد الكرج ٩٨٧هـ

استفحلت في حكمه مفاسد الدخلاء من الموظفين

تجلت في أيامه علائم انحطاط الدولة

سمح للسفراء بمقابلته دون تقدمة يؤدونها اليه

اهمل العادة التي كانت تقام للسلطان حين خروجه للصلاة الجامعة

نصب عربيا صدرا اعظم (عثمان باشا بن اوزدمور باشا ينتهي نسبه إلى العباسيين جاء إلى استانبول من تبريز)

. . . .

كان أديباً ميالاً للعلم والشعر ؛ وكان جريئا مقداما، ولكن حياة القصور تغلبت عليه فاسترسل في حب المال والنساء وانصرف إلى اللهو

السلطان محمد الثالث ابن مراد

١٣

ولد سنة ٩٧٤هـ = ١٥٦٦م ولي السلطنة ١٠٠٣هـ = ١٥٩٥م

توفي ١٠١٢هـ = ١٦٠٣م

(ملك ٩ سنين هـ وعاش ٣٧)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

أعاد مراسم حفلة خروج السلطان للجامع ١٠٠٣هـ

اهمل ولي العهد وأبعده عن المناصب والوظائف

لقب بالعدلي

أضاع بلاد البغدان وترنسلفانيا ١٠٠٤هـ

عاد لقيادة الجند بنفسه

استفحل في حكمه الاختلال والفساد في الجيوش ١٠٠٥هـ

. . . .

كان هماما طماحا ، ولكنه كان محكوما على أمره وحاول مغالبة الأحوال فغلبته

السلطان احمد الاول ابن محمد الثالث

١٤

ولد سنة ٩٩٨هـ = ١٥٨٩م ولي السلطنة ١٠١٢هـ = ١٦٠٣م

توفي ١٠٢٦هـ = ١٦١٧م

(ملك ١٤ سنة هـ وعاش ٢٨)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

صعد إلى العرش صغيرا ولم يكن قد ختن

بلغ انحطاط السلطنة في ايامه مبلغا بيّنا ١٠١٢هـ

عدل عن أساليب التمجيد والتفخيم المتبعة بحق السلاطين في مراسلات الدول مجاراة للاوروبيين في أسلوبهم الموجز

ظهر في حكمه الدخان (تبغ) وشاع استعماله

عدل عن عادة اسلافه قتل اخوانهم عقب المبايعة مكتفيا بسجن اخوانه في القصور

أبرم معاهـدة محطة في شأن الدولة سيئة

العقبى عليها
عقد معاهدة مع هولاندا ومنحها الامتيازات
بدل عادة توارث الملك فجعله من حق اكبر
افراد الأسرة و كان لبكر السلطان
عهد بولاية العهد إلى أخيه

. . . .

كان مصلحا منصفا شجاعا شديد الطموح ولكن
الدولة كانت قد أصبحت في حال يقف دون تحقيق أمانيه
فلم يفلح



السلطان مصطفى الاول ابن محمد الثالث

١٥

ولد سنة ١٠٠١هـ = ١٥٩٢م ولي السلطنة ١٠٢٦هـ = ١٦١٧م
وخلع سنة ١٠٢٦هـ = ١٦١٨م ثم عاد للعرش ١٠٣٠هـ = ١٦٢٢م
(توفي ١٠٤٨هـ = ١٦٣٩م وعاش ٤٨ سنة هـ)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

أبطل عادة الحداد على سلفه ١٠٢٦هـ
ولي العرش من اخوان السلاطين
خلع مكرها مرتين
ولي السلطنة مرتين ١٠٢٦ و ١٠٣٠هـ

. . . .

كان ضعيف الإرادة والرأي والعوبة بيد المتنفذين

السلطان عثمان الثاني ابن احمد الأول

١٦

ولد سنة ١٠١٣هـ = ١٦٠٤م ولي السلطنة ١٠٢٧هـ = ١٦١٨م

توفي ١٠٣١هـ — ١٦٢٢م

(ملك ٤ سنوات هـ و ٤ أشهر وعاش ١٨)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

صار في ايامه البوسفور مجلدا وجرى الناس
عليه مشيا بالاقدام ١٠٣٠هـ

عزم على اداء فريضة الحج ولم تحقق السياسة أمنيته ١٠٣١هـ

همّ بإبادة الإنكشارية تخلصا من شرورهم ولم يفلح

أقدم الانكشارية على قتله

توفي دون سن العشرين

. . . .

كان ورعا حازما راغبا في الاصلاح فعجل عليه الانكشارية خوفا من بطشه

السلطان مراد الرابع ابن احمد الاول

١٧

ولد سنة ١٠١٨هـ = ١٦٠٩م ولي السلطنة ١٠٣٢هـ = ١٦٢٣م

توفي ١٠٤٩هـ = ١٦٤٠م

(ملك ١٦ سنة هـ و ١١ شهرا وعاش ٣١ سنة)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

استفحل في عهده نفوذ الانكشارية استفحالا عظيما

طرد اليسوعيين من قسطنطينية ١٠٣٨هـ

ضرب نقدا اسماه (فلوس)

مات عن غير عقب

. . . .

كان بطلا طامحا يئس من ابلاغ الدولة ما يريده لها فانصرف إلى اللهو والملذات وقضى ايامه بين النساء والمخنثين والموسيقيين والمهترين

السلطان ابراهيم الاول ابن احمد الاول

١٨

ولد سنة ١٠٢٤هـ = ١٦١٥م ولي السلطنة ١٠٤٩هـ = ١٦٤٠م

توفي ١٠٥٨ هـ — ١٦٤٨م

(ملك ٨ سنوات هـ و ٩ أشهر وعاش ٣٤)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

جهز المراكب بالمدافع ١٠٥٤هـ

شاع في حكمه استعمال السعوط ١٠٥٠هـ

جهز حملة على جزيرة اكريت ١٠٥١هـ

. . . .

كان مقداما ينشد لسان حاله :

ما حيلة الرامي إذا التقت العدى

وأراد رمي السهم فانقطع الوتر

السلطان محمد الرابع ابن ابراهيم الاول

١٩

ولد سنة ١٠٥١هـ = ١٦٤١م ولي السلطنة ١٠٥٨هـ — ١٦٤٨م

خلع ١٠٩٨هـ = ١٦٨٧م توفي ١١٠٤هـ = ١٦٩١م

(ملك ٤٠ سنة هـ و ٥ أشهر وعاش ٥٣)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

ولي العرش صبيا فكان في السنة السابعة من عمره ١٠٥٨هـ

عين صدرا أعظم ثم عزله قبل أن يباشر الوظيفة (حسين باشا) ١٠٦٦هـ

ولى وزيرا منصب الصدارة العظمى مدة اربع ساعات فقط (واسمه سورنازن مصطفى) ١٠٦٦هـ

انتقلت الصدارة العظمى في حكمه من أب إلى ابنه فخلف كبرلي احمد أباه كبرلي محمد ١٠٧٢هـ

فاق اسلافه بابهة الموكب الذي خرج فيه إلى الحرب •

عمت الفوضى جنوده وادارته

اعدم بطريركا شنقا (غريغوريوس بطريرك الروم) ١٠٦٦هـ

حارب دولة روسيا

صارح فرنسا العداء

رجمت في حكمه زانية (امرأة كندرجي زنى بها يهودي وثبت ذلك بالشهادة الشرعية) ١٠٩١هـ

خذلت الدولة في عهده خذلانا حربيا كان عظيما سيء العاقبة ١٠٩٥هـ

. . . .

كان شهما متأنقا تلاشت مواهبه امام الازمات الشديدة التي أصابت الدولة في أيامه وعملت على خذلانها ذلك الخذلان الذي سبب لها ماسبب فيما بعد من مصائب واهوال

السلطان سليمان الثاني ابن ابراهيم الاول

٢٠

ولد سنة ١٠٥٢هـ = ١٦٤٢م ولي السلطنة ١٠٩٩هـ = ١٦٨٧م

توفي ١١٠٢هـ = ١٦٩١م

(ملك ٣ سنوات هـ و ٨ أشهر وعاش ٥٠ سنة)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

كان منكبا على العلم ورضي أن يلي الملك مصانعة لوزرائه ١٠٩٩هـ

أبطل عادة تقديم الوزراء الهدايا لسلاطينهم في الأعياد والمواسم (ولكنها عادت في ايام خلفائه إلى ما كانت عليه)

ضرب سكة اسماها (غروش) و كانت فضية تزن القطعة منها ستة دراهم

. . . .

كان زاهدا بالملك مولعاً بالمطالعة ديموقراطي النزعة

السلطان احمد الثاني ابن ابراهيم الاول

٢١

ولد سنة ١٠٥٢هـ = ١٦٤٣م ولي السلطنة ١١٠٢هـ = ١٦٩١م
توفي ١١٠٦هـ = ١٦٩٥م

(ملك ٤ سنوات ه و ٨ أشهر وعاش ٥٤)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

تقلد السيف في جامع غير جامع أبي أيوب الأنصاري في قسطنطينية

(أجريت له هذه الحفلة في اسكي جامع بادرنة)

قسم الجزية إلى ثلاث درجات و كانت قبلا على الأغنياء والفقراء سواء

ثار عليه شريف مكة ١١٥٠هـ

ولد له توأمان (ابراهيم وسليم) ١١٠٤هـ

....

كان شهما رقيق الجانب ، و كانت الدولة في ايامه تنحط بسرعة بقوة الاستمرار

السلطان مصطفى الثاني ابن محمد الرابع

٢٢

ولد سنة ١٠٧٤هـ = ١٦٦٣م ولي السلطنة ١١٠٦هـ = ١٦٩٥م
خلع وتوفي ١١١٥هـ = ١٧٠٣م

(ملك ٨ سنوات ه و ٨ أشهر وعاش ٤٠)

أول سلطان عثماني بما يأتي

نشر أثر توليته منشورا ينتقد فيه تخنث اسلافه المتأخرين ويعلن عزمه على أن ينهج نهج الأولين الفاتحين ويتولى بنفسه قيادة الحرب ١١٠٦هـ

تم في ايامه ضياع المجر وآزوف ١١١٠هـ

ميّز بين لباس قائد البحر (القبودان باشا) ولباس بقية القواد

. . . .

كان شجاعا كفؤا تولى بنفسه قيادة الجيش ، وأراد اصلاح الخلل المحيق بالدولة فما استطاع إلى ذلك سبيلا

السلطان احمد الثالث ابن محمد الرابع

٢٣

ولد سنة ١٠٨٤هـ = ١٦٧٣م ولي السلطنة ١١١٥هـ = ١٧٠٣م
خلع ١١٤٣هـ = ١٧٣٠م توفي ١١٤٩هـ = ١٧٣٦م
(ملك ٣٧ سنة هـ و ١١ شهرا وعاش ٦٥)

أول سلطان عثماني بما يأتي

حمى ملكا أوروبيا في مملكته (شارل الثاني عشر ملك اسوج عقب ان دحره القيصر بطرس الاكبر في واقعة بولتافا)

احتفل بعيد الربيع (النيروز) ١١٢٠هـ

تحسنت في ايامه الطغراء

انشأ دار الطباعة في العاصمة ١١٣٥هـ

ابتكرت في عهده طريقة التنوير في الحفلات بمصابيح توضع على الأرض على شكل زهرة الخزامى

نصب (شر كوفتجي باشي) قيما على الازهار

....

كان متأنقا لاهيا محبا للمال والزهو و كان رؤوفا قلما فتك برجال دولته كغيره من السلاطين

السلطان محمود الاول ابن مصطفى الثاني

٢٤

ولد سنة ١١٠٨هـ = ١٦٩٦م ولي السلطنة ١١٤٣هـ = ١٧٣٠م
توفي ١١٦٨هـ = ١٧٥٤
(ملك ٢٥ سنة هـ وعاش ٦٠)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

أسمى مفتي استامبول شيخ الإسلام

نصب صدرا أعظم من سوريا (محسن زاده عبد الله باشا من حلب) ١١٥٠هـ

تدخل بأمر الصلح بين دولتين أوروبيتين

(فرنسا والنمسا) فما اصغيتا له ١١٥٤هـ

ضرب المداليات

....

كان ضعيفا مبذرا صاحب لهو

السلطان عثمان الثالث ابن مصطفى الثانى

٢٥

ولد سنة ١١١٠هـ = ١٦٩٦م ولي السلطنة ١١٦٨هـ = ١٧٥٤م

توفي ١١٧١هـ = ١٧٥٧م

(ملك ٣ سنوات هـ و ١١ شهرا وعاش ٦٠)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

باشر اصلاح الدولة باصلاح الأخلاق

أمر برفع آلات اللهو من القصر السلطاني

نصب صدرا أعظم حليقا (بيقلي علي باشا أي ذا الشارب أطلقوا عليه ذلك بعد أن

باشر حلق لحيته)

....

كان قليل الكفاءة هاجراً للنساء كارهاً لهن وكان على حسن نواياه عاجزا عن الإصلاح

السلطان مصطفى الثالث ابن احمد الثالث

٢٦

ولد سنة ١١٢٩هـ = ١٧٢٦م ولي السلطنة ١١٧١هـ = ١٧٥٧م

توفي ١١٨٧هـ = ١٧٧٤م

(ملك ١٦ سنة هـ وعاش ٥٨)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

انشأ المحاجر الصحية ١١٧٣هـ

احترق في ايامه الأسطول العثماني ١١٨٤هـ

درس مشروع شق نفق يصل بين البحرين المتوسط والأحمر (قنال السويس) .

أنشأ مدارس الفنون الحربية على النسق الاوروبي ١١٨٥هـ

. . . .

كان منصرفا لخدمة السلطنة ، ولكنه أساء السياسة لنقص في ذكائه فأبعد أهل الرأي بغية أن يتفرد في الافتخار بالنجاح ، بيد أنه لم يفلح وكان خرافيا يعتقد بالسيمياء والسحر

السلطان عبد الحميد الاول
ابن احمد الثالث

٢٧

ولد سنة ١١٣٧هـ = ١٧٢٤م ولي السلطنة ١١٨٧هـ = ١٧٧٤م
توفي ١٢٠٣ هـ — ١٧٨٩م

(ملك ١٥ سنوات و ٨ أشهر وعاش ٦٦)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

اطلق الحرية لولي العهد ١١٨٧هـ
أضاع بلاد القرم

. . . .

كان طيب السريرة غيورا على انقاذ السلطنة ولكنه غير كفؤ لذلك . وقد قضى من قبل ٤٣ سنة مسجونا في القصر أسوة بسائر ولاة العهد الذين اضاعوا في تلك العزلة مواهبهم واستولى عليهم الخمول

السلطان سليم الثالث

٢٨

ولد سنة ١١٧٥هـ = ١٧٦٢م ولي السلطنة ١٢٠٣هـ = ١٧٨٩م
خلع سنة ١٢٢٢هـ = ١٨٠٧م قتل ١٢٢٣هـ = ١٨٠٨م

(ملك ١٨ سنة و ٨ أشهر وعاش ٤٨)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

شرع بتجنيد الجيش على النظام الأوروبي ١٢١١هـ
رضي أن ينصب معتمدا في أوروبا وكان
أسلافه يترفعون عن ذلك زاعمين ان الدول
أحوج منهم لمراجعتهم ولإرسال سفرائها
إلى قسطنطينية
أشهر الحرب على انكلترا ممالأة لفرنسا ورد
الأسطول البريطاني عن استامبول ١٢١١هـ
شاهدت مملكته البالون يحلق فوق العاصمة
(ظنوه من اعمال السحر والكيمياء)
كافأ الجند بالمداليات على أثر وقعة ابي قير
التي اشتركت معه فيها انكلترا ضد فرنسا ١٢١٦هـ
خلع وقتل بتهمة الكفر لمباشرته الاصلاح
المدني وقيل لغير ذلك

. . . .

كان مصلحا كبيرا مقداماً أثار ضغينة علماء الدين

وحسبت روسيا له الحساب وانكلترا فتواطأ عليه الرجعيون
بتحريض بعض السفراء فخلع وقتل

السلطان مصطفى الرابع
ابن عبد الحميد الأول

٢٩

ولد سنة ١١٩٣هـ = ١٧٧٩م ولي السلطنة ١٢٢٢ هـ = ١٨٠٧م
قتل ١٢٢٣هـ = ١٨٠٨ م
(ملك سنة واحدة وشهرين وعاش ٣٠)

أول سلطان عثماني لم نجد في أيامه أولية نسجلها له

. . . .

كان مصانعا للرجعيين المحافظين الذين رفعوه إلى
العرش فلم يوقروه ثم لم يوفروه من القتل

السلطان محمود الثاني
ابن عبد الحميد الاول

٣٠

ولد سنة ١١٩٩هـ = ١٧٨٤م ولي السلطنة ١٢٢٣هـ = ١٨٠٩م

توفي ١٢٥٥هـ = ١٨٣٩م

(ملك ٣٢ سنة و ١٠ أشهر وعاش ٥٥)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

أضاع السرب واليونان
دبر الايقاع بالانكشارية ففتك بهم وابادهم
عن بكرة أبيهم وأبدلهم بالجند النظامي ١٢٤١هـ
ضرب العملة المعروفة (بالمتاليك) ١٢٤٤هـ
انشأ المعهد الطبي على النمط العصري
تدخلت الدول الأجنبية في شؤون
حكومته الخاصة

علق رسمه في الثكنات العسكرية
ركب باخرة أجنبية (نمسوية وهو عائد
من نيكومديا)
أنشأ سفناً حربية بخارية في دار الصناعة العثمانية
أنشأ اوبرا وقام على انشائها إيطاليون
أرسل بعثة من الطلبة إلى مدارس أوروبا
أصدر جريدة رسمية (تقويم وقائع
بالتركية والافرنسية) ١٢٤٧هـ
تزيّا ورجال دولته وجنده بالزي الافرنجي
ولبس الطربوش
وضع نظام الحجر الصحي (الكارنتينا) ١٢٥٤هـ
أمر بالقضاء على طريقة البكطاشية لأنه
رأى انها تعارض الإصلاح
أحدث وساماً عثمانيا اسماه (الافتخار)
بني جسراً بين غلطة واستامبول (الجسر العتيق) ١٢٥٣هـ

. . .

كان مصلحاً مخلصاً أتيح له مالم يتسن للكثيرين من السلاطين وهو القضاء على الانكشارية وتنظيم الجيش ، ثم عمد إلى الاصلاح الإداري . ولكن تعصب الشعب وتدخل أوروبا بشؤونه جعلا مساعيه عقيمة . ويؤخذ عليه ضعف في العزيمة .

السلطان عبد المجيد ابن محمود الثاني

٣١

ولد سنة ١٢٣٧هـ = ١٨٢٣م ولي السلطنة ١٢٥٥هـ = ١٨٣٩م

توفي ١٢٧٧هـ = ١٨٦١م

(ملك ٢٢ سنة هـ و ٦ أشهر وعاش ٤٠)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

ساوى بين المسلمين وغيرهم في الحقوق المدنية ١٢٥٥هـ

انشأ المدارس المعروفة بالرشدية والاعدادية ١٢٦١ — ١٢٦٤هـ

مدّ يده للاستقراض من أوروبا ١٢٧٢هـ

الغى الجزية وفرض مقامها البدل العسكري على غير المجندين من المسلمين

اشترك مندوبوه في مؤتمرات أوروبا الدولية ١٢٧٣هـ

. . . .

كان طيب القلب راغباً في الإصلاح ولم يوفق اليه لجبنه وضعف عزيمته ولانصرافه إلى التبذير والاستهتار

السلطان عبد العزيز بن محمود الثاني

٣٢

ولد سنة ١٢٤٥هـ = ١٨٣٠م ولي السلطنة ١٢٧٧هـ = ١٨٦١م

خلع وتوفي ١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م

(ملك ١٦ سنة هـ و ٤ أشهر وعاش ٤٨ سنة)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

انشأ (أمانة الرسومات) دائرة الجمارك ورتبها ١٢٧٨هـ

رتب شؤون الدولة المالية وأصدر اول ميزانية ١٢٧٩هـ

وضع نظام الولايات الجديد ١٢٨١هـ

أجاز تعديل طريقة التوارث خيديوية مصر
فحصر الوراثة بذرية اسماعيل باشا ١٢٨٣هـ

انشأ (صندوق المنافع العمومية)

نقش على الطغراء وعلى المداليات باللغة العربية:
(ملك الدولة العثمانية والمستند بتوفيقات الربانية «كذا»)

ساح في الديار الأوروبية بعد ان استصدر
فتوى من شيخ الإسلام ١٢٨٤هـ

رخص للأجانب أن يتملكوا العقارات
في السلطنة ١٢٨٥هـ

وضع قانونا وفق فيه بين الأحكام الشرعية
والمدنية (مجلة الأحكام العدلية) ١٢٨٦هـ

انشئت بحكمه شركة (الترامواي) تجري
على الخيل في استامبول ١٢٨٨هـ

منح امتياز (الريجي) حصر التبغ ١٢٨٩هـ

انشأ حوضا طائفا على الماء في دار الصناعة
(الترسخانه) ١٢٨٩هـ

قامت في أيامه الجنود (بالمناورات) ١٢٨٩هـ

رخص بانشاء نفق غلطه ١٢٩٠هـ

انشئت في أيامه السكك الحديدية ١٢٩٠هـ

. . . .

كان حازما جسورا عمرانيا حصل في عهده قسط وافر من الإصلاح والعمران في المملكة وبسخائه حصل الرقي العام للمملكة. على انه كان منصرفا عن شؤون الدولة إلى الانهماك بالملذات مسترسلا في التبذير دون حساب العواقب فخلع لأسباب أخصها اسرافه

السلطان مراد الخامس ابن عبد المجيد

٣٣

ولد سنة ١٢٥٦هـ = ١٨٤٠م ولي السلطنة ١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م
خلع ١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م توفي ١٣٢٢هـ = ١٩٠٤م
(ملك بضعة أشهر وعاش ٦٥ سنة)

أول سلطان عثماني خلع متهما انه مختل العقل

السلطان عبد الحميد الثاني بن عبد المجيد

٣٤

ولد سنة ١٢٥٨هـ = ١٨٤٢م ولي السلطنة ١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م
خلع ١٣٢٧هـ = ١٩٠٩ م توفي ١٣٣٧ هـ — ١٩١٨ م
(ملك ٣٤ سنةه وعاش ٧٩)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

أصدر (القانون الأساسي) وأنشأ البرلمان العثماني ١٢٩٣هـ

استبدل لقب الصدارة (بباش وكالت) ثم الغى ذلك وأعاد لقبها القديم

أضاع سيادة الدولة السابقة على الصرب ورومانيا وبلغاريا والجبل الأسود وقبرص ومعظم مكدونيا

انشأ متحفاً للآثار القديمة ١٢٩٧هـ

فصل بمقتضى سياسة التفريق الكنيسة البلغارية عن بطريركية الروم

الغى الرسم المفروض على الصادرات الجمركية (عدا ٢٪ باسم التجهيزات العسكرية) ١٣١٦هـ

جعل من الاتحاد الإسلامي قوة لدولته كان يلوّح بها في السياسة العامة

حاول أن يجعل عصبيته من غير الترك فقرب منه بعض العناصر الأخرى الإسلامية ولاسيما العرب السوريين

ربط الحرمين وجزيرة العرب بالمملكة بواسطة
السكة الحجازية لاغراض سياسية اكثر منها دينية
استفحل في عهده شأن الجاسوسية حتى صار
الناس يتخوفون الجدران الصماء

....

كان سياسيا حاذقا ذكيا داهية ، ولكنه كان انانياً
مستبدا صرف مواهبه عن الإصلاح الداخلي الذي
يؤدي إلى تعزيز قوى الدولة ويؤيد نفوذه وانصرف إلى محاربة
خصومه الداخليين واعداء المملكة الخارجيين بسياسة
(فرق تسد) وكانت سياسة (ترقيع) خسرت بها
السلطنة بلاداً وأموالا دون جدوى

السلطان محمد الخامس ابن عبد المجيد

٣٥

ولد سنة ١٢٦٠هـ = ١٨٤٤م ولي السلطنة ١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م
توفي ١٣٣٧هـ = ١٩١٨م
(ملك ٩ سنوات هـ وعاش ٧٧)

أول سلطان عثماني بما يأتي :
وقع إرادته المؤذنة بقتل صهره مجبرا مضطراً
عاصر حربا عامة
اشترك دولته في حرب عظمى دولية دون
أن تكون له كلمة في الاشتراك بها أو عدمه

....

قضى حياته في ولاية العهد معتزلا منصرفا إلى اللهو
فلما جاء دوره على العرش و كان قد اضاع مواهبه خضع
للاتحاديين الذين اسقطوا أخاه عبد الحميد فصح فيه ما قاله
الشاعر في كل من الخليفة المنتصر العباسي وحاجبه (وصيف)

وقائده (بغا) وهما تآمرا على أبي المنتصر فقتلاه ورفعا ولده للعرش

خليفة في قفص بين وصيف وبغا
يقول ما قالا له كما تقول الببغا

السلطان محمد السادس ابن عبد المجيد

٣٦

ولد سنة ١٢٧٨هـ = ١٨٦١م ولي السلطنة ١٣٣٧هـ = ١٩١٨م

توفي ١٣٤١هـ = ١٩٢٧م

(ملك ٤ سنواته وعاش ٦٨)

حكم في أثناء احتلال دولة أجنبية

(اي احتلال انكلترا استامبول)

ناهض الوطنيين الذين هبوا لانقاذ بلادهم

من احتلال الأجانب

دفن في دمشق

السلطان عبد المجيد ابن عبد العزيز

٣٧

ولد سنة ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م ولي السلطنة ١٣٤١هـ = ١٩٢٢م

خلع ١٣٤٣ هـ = ١٩٢٤م

(ملك سنتين ولا يزال حيا)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

كان متقن الرسم والتصوير

أضاع العرش والمملكة

سكن اوروبا واستمر على المطالبة بالعرش



كلمة العرفان

لا يخفى على القراء الألباء ما ناله الأستاذ محمد جميل بك بيهم من المنزلة الرفيعة في عالم التأليف مع مشاغله الكثيرة في تجارته وما تستدعيه وجاهته من تضحية وقت ثمين ولثقة الناس به اختير لرئاسة كثير من الجمعيات والمحافل والمؤتمرات ولاغرو فمن جد وجد ولكل مجتهد نصيب

وإذا عنينا بنشر بعض مؤلفاته فلأنها جديرة بالنشر فريدة في بابها

وها نحن نثبت بعض ما جاء في تقريظها وعثرنا عليه في الصحف، راجين أن يوفق المؤلف لإصدار بقية كتبه المخطوطة النافعة وربك لا يضيع عمل العاملين

العرفان

المرأة في التاريخ والشرائع

من مقال لمجلة الهلال (القاهرة) آذار ١٩٢٢

ان من يدرس حالة (المرأة في التاريخ والشرائع) إنما يدرس في الحقيقة حالة الاجتماع باسره . فلا ريب ان حالة المرأة هي خير مقياس تقاس به المدنيات . وانه ليسرنا ان نقدم الى قرائنا هذا الكتاب النفيس الذي ينم كل سطر منه على عناية المؤلف الأديب بموضوعه الخطير وانصرافه اليه واحاطته به من جميع وجوهه . فإنه لم يدع شاردة من دون تقييد ودعم اقواله بالادلة التاريخية واسند عباراته الى الكتّاب الثقات الذين خاضوا تلك المباحث

والذي يزيد في قيمة هذا الكتاب كون مؤلفه لم يرم الى تصوير حالة المرأة في العصور المختلفة وبيان مكانتها عند الشعوب القديمة والحديثة فحسب ، بل رمى الى ماهو اسمى من ذلك وافيد ، رمى الى غاية تهذيبية عملية . إنه

اراد ان يعرض أمامنا صور الماضي لنتخذ منها للمستقبل عبرة نعتبر بها ونورا نهتدي به في سبيل تطورنا الاجتماعي . وما من عبرة خير من عبرة الماضي ولا نور خير من نور الماضي

من مقال لجريدة البرق (بيروت) ١٩ تشرين الثاني سنة ١٩٢١

إذا قلنا ان الطباعة السورية اتحفت الأدب العربي بكتاب فقد قلنا حقاً هذا اذا اردنا به الكتاب الذي وضعه حضرة الكاتب الاجتماعي المفكر محمد جميل بك بيهم (المرأة في التاريخ والشرائع)

من مقال لنصير المرأة الاستاذ جرجي باز
جريدة الهدية (بيروت) ١٣ ك١ ١٩٢١

فاذا عد الكتاب النسائيون بلغة العرب يحسب جميل بيهم واضعا حجر الزاوية في بناء البحث النسائي التاريخي العلمي . فاهنئ صديقي بكتابه كتابنا النفيس ومثل هذا الكتاب يدعيه شعب وتنتحله امة

من مقال لجريدة فتى العرب (دمشق) ٢٦ تشرين الثاني ١٩٢١

عنوان كتاب جليل وضعه صديقنا البحاثة السيد جميل بيهم يبحث في تطور المرأة منذ عهد البشرية الاول حتى العصر الحاضر ويدخل فيه الكلام عن المرأة المصرية والبابلية والاشورية واليونانية والرومانية والعربية قبل الإسلام وبعده.

وقد افرغ مؤلفه الفاضل في وضعه كل قواه فجاء آية بديعة في موضوعه الجديد. وحسب الكتاب تقريظا انه من اوضاع رجل غني يكتب لا للجاه والغنى بل للذة التي يشعر بها في خدمة الجمهور

من مقال لجريدة الرأي العام ١٥ تموز سنة ١٩٢٣

كنت اخال ان كتاب الأخ الفاضل كتلك الكتب البسيطة الموضوع الموجزة العبارة القليلة المادة والكثيرة الإسهاب. واذا بي اجد في هذا السفر المستطاب عناية خاصة صرفها المؤلف الكريم في جعل كتابه ارقى جميع الكتب

التي وضعت في هذا الصدد.

وكتاب هذه بعض اوصافه لجدير بان يقرظ باسطر من ذهب. فنهنئ الجميل بكتابه واهنئ المحيط الذي انجب مثل هذا العبقري المفكر

من مقال للدكتور ف كساب في جريدة لاسيري الافرنسية

بيروت ٩ شباط ١٩٢٢

لا يزال محمد جميل بك بيهم في ريعان الشباب. فإذا تلونا اسماء المؤلفين الكثيرين الذين اخذ عنهم المؤلف واخذنا بعين الاعتبار القوانين المختلفة للأمم القديمة والحديثة الشرقية والغربية تلك القوانين التي اضطر لمراجعتها قدرنا بلا ريب منزلة المؤلف الادبية واعجبنا بنشاطه. ان الآداب لا تزال فقيرة للمؤلفات النسائية؛ وما عدا نظريات يقصد منها تحرير المرأة مثل كتابات قاسم امين في مصر فإن كتاب الاستاذ بيهم هو وحيد متفرد بنوعه

جريدة الاحرار (بيروت) ٢١ كانون الثاني سنة ١٩٢٨

من المؤلفات القيمة التي اخرجها للناس الاديب الوجيه الاستاذ جميل بك بيهم كتاب (المرأة في التاريخ والشرائع) وقد نفدت طبعته الاولى بعد صدوره بأمد وجيز وطارت شهرة الكتاب الى انحاء العالم العربي والشرقي حتى بلغت الهند فنقله الى اللغة الأردية عام ١٩٢٥ الاستاذ عبد الحميد ابو الوفا النعماني فاقبل الهنود على مطالعته اقبالا عظيما حمل احد افاضل الهند المفكرين السيد اسرار احمد السهروردي الى ترجمته ثانية فكتب الى الاستاذ الوجيه يستأذنه في الترجمة فأذن له بذلك . فنحن نهنئ الوجيه الفاضل جميل بك بيهم بهذه الثقة التي نالها

الرسالة الاولى بطلب اجازة ترجمة الكتاب

بومباي في ١ كانون الاول ١٩٢٥

ايها المحترم

سلام واحترام من مخلص لك غائب

اريد ان اترجم كتابك الشهير (المرأة في التاريخ والشرائع) في لغتي الاردية فأملي وطيد الاذن لذلك والافادة عن ماهي مراشف قلمك البليغ غير الكتاب الشهير . اقبل فائق احترامي وانا اخوك الشرقي

ابو الوفا عبد الحميد النعماني

الرسالة الثانية بطلب اجازة ترجمة الكتاب

الله آباد الهند في ١٠ كانون الاول ١٩٢٧

لحضرة الفاضل المحترم

سلام الله عليك ورحمته — قد وصل الي كتابك الاهم في موضوعه المرأة في التاريخ والشرائع فطالعته بدقة النظر ورغبة الخاطر . ولما وقفت على مافيه من المحاسن الادبية والفوائد العلمية اردت ان اترجمه الى اللغة الاردية

يا اخي ان عدد المسلمين في الهند بحسب الاحصاء الرسمي ٧٠ مليونا وليس لهم رأي عام في المسألة النسائية — ان فريقا منهم يرى التضييق على النساء من قبيل الاوامر

الشرعية ، وآخرون يرون الفلاح في التقاليد الشائعة في اوروبا — وأما الاعتدال فهو مقصود من كل الوجوه فارجوك ان تجيزني بنقله . غير اني اظن ان لا ترى مانعا من ترجمة كتابك الى اللغة المذكورة ما دمت تتوخى نشر التعليم وفائدة بنات المسلمين . واعتقد ان تأليفك يهدينا الى المستوى الصحيح في الأمر المتنازع عليه الى هذا الحد

اخوك البعيد

اسرار احمد السهروردي

من كتاب للاستاذ محمد الشاذلي السنوسي احد اساتذة الكلية الزيتونية في تونس رقم ١٥ صفر ١٣٥٠

وبالحقيقة ان كتابكم (المرأة في التاريخ والشرائع) نبهني لتلافي عدة اشياء كانت قد انجزت طباعتها بالقسم الاول بالبحث عدد ٧ من كتابي فاقتضى الحال اعادتها حتى لا نجازف بحقوق تحث عَلَى احترامها

عَلى اني لفرط اعجابي بآثاركم القيمة التي حملتني اعباء ثقالا اكرهتني في النهاية عَلَى الاقرار بالعجز عن وفاء حقك من الشكر رغم ما منحتني من فتح جديد بمجال التحقيق حول انجاز كتابنا (حياة المرأة المسلمة)

فلسفة التاريخ العثماني

من مقال لشاعر القطرين خليل بك المطران

الاهرام ٤ اغسطس ١٩٢٥

كان في لغتنا فراغ من جانب البحث في الامة التركية بوجه عام والسلطنة العثمانية بوجه خاص . أأريد بقولي هذا ان لم تنشر بالعربية مطولات او مختصرات في ماضي الترك وحاضرهم ؟

لا ، وما تتداوله ايدينا منها كثير ، . غير أن التي وقع عليها نظري الى اليوم لم تكن الا مسارد وقائع ودواوين منشورة للتبجيل والتعظيم وظل النقص واسع الثغرة بعيد غورها من هذا القبيل اجدر ما كنا بسده لطول المعايشة والمعاشرة في السراء

والضراء بيننا وبين الذين تولوا امورنا مئات من السنين الى ان قيض الله منا لذلك الصنيع المجيد شابا هو في مقدمة شباب الديار السورية ادبا وعلما وبحثا وتهذيبا وعلو همة عنيت السيد محمد جميل بيهم ...

سوى اني اقدر بعد مطالعة هذا الجزء بتدبر ان اعلن بلا اغراق ان بانيا ايا كان قدره وعلمه والمامه بهذا الضرب من القياس والاستنباط اذا بنى بعد جميل بيهم لن يستطيع للاساس الذي وضعه تعديلا ولن يقيم صرحا في فلسفة التاريخ العثماني على رسم افضل من الرسم الذي قدمه

ايا كان الفصل الذي يلي بك المؤلف تقرأ في كلمات نيرات قلائل تاريخا قد قص احسن القصص وتجد تبيينا للمقدمات كله صادق الخبر واضح الأثر منزه عن الشوائب والشبه ثم تجد استطرادا الى النتائج مفرغا في قالب السماحة فتصيب وفاء بحاجة النفس وشفاء لغلة التطلع الى الحقائق. وتعجبك اعجابا سلامة العبارة وسذاجة الرواية وبراعة الاسلوب في اتخاذ الاختصار وسيلة

لتقريب ابعد المعاني وتستشف في كل مكان اثر التحقيق والتدقيق

من مقال لمجلة الزهراء ج ٩ م ١ القاهرة في ١٥ رمضان ١٣٤٣

والكتاب بلغ النهاية من الجودة في حسن التبويب واستيفاء البحث وهو مزين بالصور جيد الطبع وحسبه (المؤلف) فضلا انه سد بتأليفه ثغرة في المكتبة العربية تأخرنا في سدها

من مقال للمؤرخ الكبير الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف
مجلة الخدر ج ١١ م ٦ حزيران ١٩٢٥

ولقد مررنا على هذه الابحاث بسرعة لضيق الوقت فرأينا فيها صحة اسانيد وحسن تعليل وجودة تبويب وترتيب وتفنن في الوصف والايجاز مما عرفناه قبلا في بعض كتابات المؤلف

من مقال لشاكر نعمة بك الشعباني وزير مالية سابقا في حكومة سوريا
جريدة البلاغ ع ٨٨١ في ٤ نيسان ١٩٢٥

وقد كنا قبل الآن نعتمد على بعض المصادر الأجنبية لاستخراج الحقائق واستقراء الحوادث التاريخية فجاء هذا الأثر النفيس مالئا الفراغ الكبير الذي كان في المكتبات الشرقية وسد

الفراغ بصورة بديعة وباسلوب سلس . وقد الفتت نظري كثرة المساند التي اعتمدها حضرة المؤلف البارع فاحصيت منها نحو خمسين مؤلفا من كبريات التآليف الشرقية والغربية

من مقال لجريدة صدى لبنان ١٢ نيسان ١٩٢٥

إن محمد بك جميل الذي عرفناه رئيسا لمؤتمر الشام العام والذي قرأناه قبل الآن بكتابه الموسوم ب (المرأة في التاريخ والشرائع) هو جميل بنظرنا بعلومه الواسعة وآدابه الرائعة واخلاقه الكريمة ومباديه الصادقة

من مقال للشاعر الحكيم جميل صدقي الزهاوي
مجلة الهلال القاهرة سنة ١٩٢٥

واحسن كتاب ظهر في فلسفة التاريخ في الشرق العربي هو فلسفة التاريخ العثماني الذي الفه اخيرا صديقي الاستاذ السيد جميل بك بيهم . فقد سد به فراغا في اللغة العربية . وان كتابه هذا وان كان خاصا بفرع من التاريخ يكاد يكون عاما لارتباط حادثاته التي تكلم عنها بحادثات جمة لكثير من

الأمم في عصور متعددة .

من مقال للعلامة الاستاذ جبر ضومط
مجلة الحياة الجديدة ج٨ م٣ حزيران ١٩٢٥

ويوهمك اسم الكتاب ان ابحاثه خاصة بالعثمانيين لا تتناول غيرهم ولكنه على التحقيق يكاد يكون عاما يريك تاريخ العالم الشرقي في لمحة كما تريك الصورة الشمسية من طيارة على ارتفاع عشرة آلاف قدم صورة المدينة الكبيرة العظيمة كباريس او مرسيليا او كلندن وليفربول

وبالجملة يقال في الكتاب انه فريد في بابه لم ينسج بعد في العربية عَلَى منواله او عَلَى الأقل لا علم لي بوجود كتاب مثله

من مقال لجريدة الرأي العام دمشق نيسان ١٩٢٥

ان فلسفة التاريخ العثماني لم يتم تأليفه الا بعد ان مرّ عَلَى حضرة مؤلفه ١٢ سنة وهو يشتغل في سبك فصوله ويغوص عَلَى درر الحقائق في بحور كرام المؤرخين وجهابذة العلماء في الشرق والغرب . وكنت كلما سألته عما اذا تم تأليفه يقول

بل هو علَى وشك ان يتم — اني لا ارتاب في ان الاتراك سيلقون هذا الكتاب القيم بلهفة واقبال شديدين · والسبب في ذلك هو لأنه لم يقم فيهم من يضع الى اليوم كتابا كهذا في فلسفة تاريخهم

من مقال لجريدة الشعب طرابلس ١٨ نيسان ١٩٢٥

والمؤلف المومى اليه مع وصفه لنا اصول النظريات الفلسفية يعلمنا مبدئيا الوسائط الاجمالية لرفع شأن كل أمة ويعلمنا ماهي الكيفيات لتسيير الشعوب الى الغاية السامية ويطلعنا علَى تطور العقلية اللانهائية وتدرجها في سبيل العلم والفهم وامتلا كها ناصية الاختراع وكيفية ابتدائها في استخدام القوى الطبيعية والاستفادة منها

المرأة في التمدن الحديث

لجريدة البرق بيروت ٢١ شباط ١٩٢٧

في طليعة انصار الأدب النسائي بل الأدب الاجتماعي علَى تعميمه حضرة المنشئ القدير والكاتب المدقق محمد جميل

بك بيهم الذي ينفح المكاتب بين الآونة والأخرى بمؤلف نفيس يدعمه بالشواهد التاريخية والمقايسات المنطقية يزين ذلك لغة سهلة فصيحة · وآخر ما اتحفنا بـه أمس كتابه المرأة في التمدن الحديث اتى فيه على تطور القضية النسائية علميا وفنيا واقتصاديا واجتماعيا وقد اشبع فيه الكلام عـن حقوق المرأة السياسية وخدماتها الوطنية في الحرب العامة ومساعيها المشتركة في ما بعد في سبيل المدنية والانسانية

من رسالة لفيلسوف العراق الاستاذ جميل صدقي الزهاوي
بتاريخ ١٦ آذار سنة ١٩٢٧

والمؤلف كما ابديت رأيي فيه جليل قلما الف علماء العربية في موضوعه

من مقال للمحامي القدير الأستاذ عبد الله اليافي دكتور في الحقوق
من جامعة باريس في جريدة الاحرار ع ٦٨٥ (ك٢) ١٩٢٧

ولست بحاجة لتعريف القراء بالصديق جميل بك فهو اشهر من ان يعرف اذ له في القلوب وفي الوجاهة وفي الادب

المكانة التي استحقها اخلاصه وغيرته وعلمه الغزير ؛ ولكنني احب ان اعرف القراء الى الكتاب الذي اصدره على قدر المستطاع ، ففيه من الأبحاث الشيقة ما اضن بها ان تذهب ضحية الاهمال او النسيان

من مقال لمجلة الحديث ع ٤ حلب نيسان ١٩٢٧

للاستاذ جميل بك بيهم طريقته الواضحة في البحث والاستقراء فهو لا يتناول الموضوع الذي يتكلم عنه الا بعدأن يجمع كل مقدماته ونتائجه وما يحيط به من الظروف والحوادث . عرفنا لحضرته هذه الخطة من كتابيه (المرأة في التاريخ والشرائع) و « فلسفة التاريخ العثماني » اللذين اصدرهما منذ عهد قريب . وقد نحا هذا النحو في كتاب المرأة في التمدن الحديث الذي دار فيه البحث حول تطور القضية النسائية على وجه عام منذ القرون الوسطى حتى الآن

من مقال لجريدة الجوائب ع ٢٣٩ بيروت ٢٥ شباط ١٩٢٧

« ولا ريب ان هذه الطريقة (يعني طريقة الكتاب) تفيد

المرأة الشرقية على وجه عام الراقية منها والمنحطة : فالراقيات من نسائنا اللاتي اعددن انفسهن للأعمال والخدمات العامة يستهدين بما جاء في الكتاب الى الطرق التي تتقدم فيها الغربية لخدمة الوطن والانسانية ، والمتأخرات منهن تحرك الامثلة العديدة التي جاءت في ذلك السفر النفيس هممهن ، ويسترشدن بها للنهوض والارتقاء . ويعجبني في الكتاب اقتران التعصب فيه بالانصاف : فإن المؤلف اظهر تعصبه المحمود لقوميته فحاول ان يبرهن ان العرب هم اساتذة اوروبا بتدريب الافرنج علَى احترام النساء واورد اقوال علماء الغرب بهذا الشأن وما كان للاسلام من التأثير علَى المدنية الحديثة . ولكنه مع ذلك عالج موضوعه وبرهن عليه بروح الاخلاص والمحبة المعروف بها جميل بك ، حتى انه لما اضطره البحث لذكر تضييق الاكليروس المسيحي في العصور المظلمة على المرأة لم يشأ ان يتجاوز هذا الموضوع من غير الاشارة الى الاصلاح في هذا الشأن الذي

اقرته الديانة المسيحية ، فضلا عن تفصيله ما كان للاديرة في عهدها الأول من منح الحرية والعلم للجنس اللطيف ، وهو في اثناء ابحاثه المفيدة يربط الاسباب بالمسببات جريا على فلسفة التاريخ

من مقال لمجلة الكشاف ع٣ بيروت اذار ١٩٢٧

فالكتاب إذاً جامع وليس له مثيل بين الكتب العربية. وان مؤلفه البحاثة لحقيق بالثناء والاكرام للجهود التي يبذلها في سبيل تأييد المرأة علمياً وتاريخيا وشد ازرها في نهضتها الحديثة

من مقال للاستاذ المفضال اديب فرحات مجلة العرفان ١٣ شباط ١٩٢٧

ومما راقني فيه ان حضرة المؤلف لم يتمش في مؤلفه هذا على خطط اكثر المؤرخين، وهي أن يجمعوا موادمؤلفاتهم ويدونوها دون تعليق عليها او مزجها بشيء من اختباراتهم الخاصة فتأتي تافهة لا رونق فيها ولا بهجة ولكنه تمشى على المبدء التهذيبي الحديث الذي اقره علماء التربية والتعليم في

العصر الحاضر، وهو ان القدوة افعل في النفوس من الارشاد والمواعظ

الانتدابان في العراق وسورية

تناولت الصحف هذا الكتاب في الامصار العربية كافة وبين الجاليات العربية في المهجر ولهجت به غب صدوره فوفته حقه من التدقيق والتقريظ، ولا تزال تنوه به ممالا يفتأ مرسوما في الخاطر لذلك اكتفينا بايراد نتف من رسائل بعض الملوك والامراء والعلماء التي وردت على المؤلف الاستاذ بيهم

من رسالة عن جلالة ملك مصر رقم ٢٧ حزيران ١٩٣١

رفعت الى الانظار العلية الملكية كتابكم (الانتدابان في العراق وسوريا) واني اتشرف بتبليغكم ذلك مع الشكر السامي وتقبلوا وافر احترامي

كبير الأمناء   سعيد ذو الفقار

من رسالة عن جلالة ملك العراق رقم ٢٠ حزيران ١٩٣١

سيدي ، بأمر مولاي حضرة صاحب الجلالة الملك اتشرف ان اعلمكم ان الكتاب الذي وضعتموه عن الانتدابان في العراق وسوريا قد حاز قبول جلالته وارتياحه

ان مولاي يسره ان يعرب لكم عن عظيم قدره لعنايتكم بهذا الموضوع ويتمنى ان تثابروا على خدمة الامة العربية في هذا المضمار ويرجو لكم التوفيق والنجاح . وتفضلوا بقبول فائق احترامي

السكرتير الخاص لجلالته   عبد الله الحج

رسالة جلالة ملك وامام اليمن رقم ٦ ربيع الاول سنة ١٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

امير المومنين المتوكل على الله رب العالمين يحيى حميد الدين

حرسكم الله ووفقكم الى مناهج الخيرات وصل محرركم والمولفان وصلا قبله وشكرنا لكم ذلك ، وليت انكم تكلمتم واشرتم الى الآداب الشرعية التي بها خير الدارين وعزها فتفضلوا بتحرير

ما يثير الحفائظ الى المحافظة على مشروعات الدين القويم ولكم الاجر والشكر ودمتم مرشدين والسلام عليكم

شارة الملك

من رسالة لجلالة الملك علي بن الحسين رقم ٢٩ محرم ١٣٥٠

اهديكم وافر التحية وازكى السلام وصلني خطابكم المؤرخ في ٢٠ محرم وايضا مؤلفكم الثمين استلمته وسأطالعه وانه لخير ذكرى من اديب يستفيد الانسان من آرائه السامية وان لبعثه من عزيز مثلكم اعظم وقع يستوجب الشكر والتقدير . هذا والباري يحفظكم

علي

من رسالة لسماحة العلامة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب في الجمهورية اللبنانية رقم ٣٠ تموز ١٩٣١

تفضلت فاتحفتني بمؤلفك الجديد (الانتدابان) فشكرت فضلك باستذكارك صديقك الذي يعرف فضلك . ولا بدع ان تجد الأمة بين آونة واخرى تحفة بديعة من همتك التي لا تعرف الكلل فنعود الى شكرك والثناء عليك وهما امران

ملازمان لعملك المنتج. وتفضل بقبول شكري وامتناني مع الاحترام والتكريم

من رسالة لمعالي العلامه قاضي ولي محمد سكرتير حكومة بهوبال الهند رقم ١٢ تموز ١٩٣١

وفي الحقيقة انكم احسنتم الاحسان العظيم والمن الجزيل في تصنيف هذا الكتاب الذي هو نور في ظلمات البر والبحر وسراج منير لطلاب العلوم والفنون ومصباح مضيء يستضاء به في كل قرن من الإنسان سواء اكان من اهل السياسة أو من أهل المدنية

من رسالة معالي مظهر باشا ارسلان رئيس اسبق لحكومة شرق الاردن رقم ٢٧ حزيران ٩٣١

لم يكن البحث في المقابلة بين الانتدابين قد طرق حتى الآن فأتيتم بهذا السفر النفيس تسدون به فراغا طالما كنا نتوق اليه فشكرا لكم يا سيدي والف شكر ونسأل الله ان يمد بحياتكم لتقوموا بخدمة هذه الامة المنكودة بما عرفتم به من اخلاص

من رسالة للفيلسوف الأستاذ امين الريحاني رقم ٣ آب ١٩٣١

انك في البحث مدقق وفي الحكم معتدل وعلى الاجمال عادل نفع الله الأمة العربية بعملك وادبك

من رسالة للأستاذ جرجس بك صفا رئيس محكمه استئناف الحقوق والتجارة اسبق وعضو المجمع العلمي اللبناني رقم ٢١ تموز ١٩٣١

وقد تصفحته بامعان فوجدته انه حوى صورة حية عن العراق تغني القارئ عن تجشم ما تجشمتموه من اثقال السفر ونفقاته ومقاساة مضض الغربة لأجل الوقوف على ما وقفتم عليه والإحاطة بجميع اطرافه، حتى ان تيسر له ذلك فيشق عليه ان يبلغ ما بلغتم من تمحيص الحقائق والوقوف على كنهها وتأييدها بمقدمات سابقة عنيتم بحفظها من قبل فذكرتموها بتواريخها ومصادرها. ولم يفتكم ان تنقلوا ايضا حالة قطرنا إلى جيراننا كما هي وان تصفوا بمحاضراتكم القيمة هذه الأحوال في كلا القطرين.

AMERICAN JUNIOR COLLEGE FOR WOMEN

« فهرست الكتاب »